

الخاتمة العامة:

إن للسياحة دورا كبيرا في ظل البرامج الجديدة حيث قامت الجزائر بإدراك ضرورة تعزيز قطاعها السياحي وعصرنته بإعطائه مكانة حقيقية بحيث سارعت إلى إصدار سياسة سياحية جديدة تهدف إلى ترقية وتنمية المنتج السياحي الجزائري وهذا طبقا للبرامج الجديدة التي تمثل الإطار الكامل لسياسة سياحية متواصلة تهدف إلى تحقيق ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

ومن خلال التطرق إلى ما جاءت به السياسة الوطنية من أدوات التهيئة العمرانية التي بدورها هي المقصد الأساسي التي تحدد التوجيهات المستقبلية للتنمية العمرانية يعد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، أحد أهم الرهانات التنموية الكبرى التي تعمل على رسم المخطط الاستراتيجي لتنمية عبر التراب الوطني وترجم آفاق الإستراتيجية الأساسية والرئيسية لسياسة الوطنية الخاصة بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة،

كما أن هذا المخطط يعتبر أداة للتهيئة، ومن بين مخططاته قمنا بدراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030 حيث يعتبر جزء لا يتجزأ منه، بحيث يشكل الإطار الاستراتيجي والمرجعي لسياسة السياحة الوطنية، حيث ساهم بدوره في تطوير السياحة من خلال تحسين وتثمين الوجهة السياحية للجزائر، فعليه أن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030 يحمل مجموع التراب الوطني، كما قام في دراسته بتقسيم الجزائر إلى 7 أقطاب سياحية بامتياز لتصبح واجهات ورموز حقيقية لبروز مقصد سياحي متميز، لذلك قمنا بتوجيه الانظار نحو القطب السياحي بامتياز "جنوب شرق" الواحة (غرداية، بسكرة، الوادي) ومن بين هذه الولايات سلطنا الضوء على ولاية غرداية لأنها منطقة تزخر بمؤهلا سياحية متنوعة (بشرية، طبيعية) حيث تتسم بمناخ صحراوي يتميز بالحرارة صيفا وشتاءا بارد كما تشتهر المنطقة بهطول الامطار في فصل الشتاء مع هبوب رياح موسمية وسيلان للوديان مما جعل سكان المنطقة اختيار نمط عمراني مناسب يتماشى مع مناخ المنطقة ألا وهي القصور التي تتميز بها كل أنحاء الولاية، كما أن المنطقة لها عادات وتقاليد فريدة من نوعها وخاصة الحرف والصناعات التقليدية، لهذا جعل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بتسليط الضوء عليها ويدرسها من كل النواحي لان هذا راجع لتنوع السياحة بها لذلك فإن ولاية غرداية مركز ثقل.

كما قام المخطط بدراسة الولاية على نحو ثلاث استراتيجيات من بينها استراتيجية الحمامات العلاجية لان هي المقصد الوحيد للسياح لكثرة الاقبال عليها لذلك ركز SDATW2030 على مناطق التوسع السياحي ZEST (زلفانة، القرارة، بن فليح،...) لان السياحة في هاته المناطق العلاجية موسمية كما انها تساهم في اقتصاد المنطقة، حيث وجه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أنظاره الي الادارة السياحية وقام بتغيير مهامها لكي يضمن اتساق المشاريع مع اهداف SDATW2030 وعلاوة على ذلك قام بابرار مهام كل الفاعلين في القطاع السياحي وذلك لتجسيد استراتيجياته على ارض الواقع الهدف منها هو تطوير القطاع السياحي بالولاية.

كما حاولنا التوصل الي مدى تجسيد هذه الاستراتيجيات على أرض الواقع من خلال المشاريع التي معظمها في طور الدراسة الاخيرة والتي أيضا مقترحة ولم تدرس بعد، وواقع تجسيدها.

وفي الأخير استخلصنا أن عوائق تجسيد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDATW2030 في الولاية ومحاولة وضع بعض الاقتراحات التي بدورها ستساهم في تجسيده على أرض الواقع ليجعل ولاية غرداية قطب سياحي متكامل.